القلعة والمقبرة الألمانية

طبرق ... كانت مسرحاً لعمليات ومعارك مهمة وشهيرة في الحرب العالمية الثانية، الصراع بين كل من دول الحلفاء وأبرزهم بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي وأمريكا، ضد دول المحور وأبرزهم ألمانيا وإيطاليا واليابان، انتقل من أوربا لينتشر في العالم ويشعل حروبه في كل مكان.

رداً على الهجمات الإيطالية على مواقعهم في مصر، قاد البريطانيون حملة على الإيطاليين في ليبيا المحتلة آن ذاك، وكانت تلك شرارة انطلاق الحرب في مسرح شمال أفريقيا، تدخل الألمان بعد فترة وجيزة حيث قام هتلر بإرسال واحد من أفضل وأشهر جنرالاته " إيرفين رومل" لمساعدة الإيطاليين العاجزين عن وقف تقدم الحلفاء، هذا الأخير قلب المعادلة لصالح قواته المعروفة بالفيلق الإفريقي، وأخذت الحرب مسلكاً طويلاً من الكر والفر، كانت فيه طبرق المحطة الأبرز والأهم.

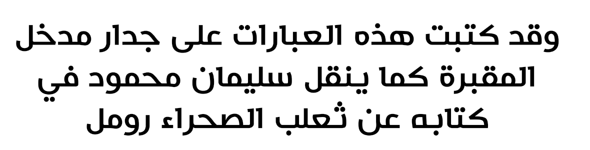
عشرات الآلاف من الضحايا نتيجة الحرب، دفعت جميع الأطراف ثمناً باهظاً للحرب من دماء مجنديها، أقيمت في طبرق عدة مقابر في الحرب العالمية الثانية تضم رفات جنود قضوا في هذه الحرب، من بين أهمها تاريخيا وأجملها معماراً، **المقبرة والقلعة الألمانية**.

وهي قلعة ومقبرة بنيت في بداية الخمسينات، وكتبت أسماء المدفونين فيها على جدران ورخام داخل المبنى، كما زينت القلعة وشيدت بطريقة معمارية وفنية بارعة، ظلت منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا مزاراً يقصده السياح والقناصل والسفراء الألمان، وكل المهتمين بتأريخ حقبة الحرب العالمية الثانية، ومعاركها في مسرح شمال أفريقيا وليبيا على وجه الخصوص.









وقد كتبت هذه العبارات على جدار مدخل المقبرة كما ينقل سليمان محمود في كتابه عن ثعلب الصحراء رومل

الجنود هم أكبر واعظ للسلام

(ألبرت شوايترز الحاصل على جائزة نوبل للسلام).





افتتحت هذه المقبرة وتضم رفات 6025 قتيل حرب، بتاريخ 1955-11-20

أسست الجمعية الفدرالية الشعبية لرعاية قتلى الحرب العالمية الثانية (جمعية مسجلة) هذه المقبرة الألمانية، تعتمد الجمعية الفدرالية لصيانة ورعاية هذه المقبرة على التبرعات واشتراكات الأعضاء، تدخلت ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية عام 1941، في القتال الدائر في شمال أفريقيا لأجل دعم وحماية حليفتها إيطاليا، كان الهدف هو أيضاً قطع الطريق المؤدي إلى قناة السويس والذي كان مهماً جداً لإنجلترا عندما اندلعت لهب الحرب في هذه القارة، وانتهت بتاريخ 1943-05-13، وقد وقع فى الأسر 130,000 ألماني ومثل هذا العدد من الجنود الإيطاليين، بدأت الجمعية الفدرالية في سنة 1951 في انتشال ودفن الضحايا الألمان فى هذه الحرب، بدعم الحكومة الليبية وبمساعدة الشعب استطاعت الجمعية الفدرالية انتشال أكثر من 6000 قتيل ألماني خلال سنتين، بدأت الجمعية الفدرالية خلال هذه الفترة ببناء مقبرة على الأرض التي وضعتها الحكومة الليبية مجاناً تحت تصرف الجمعية، دفن كل قتيل بصورة منفصلة.